المبعوث الملكي ودورهُ إلى نهاية الألف الثالث قبل الميلاد في ضوء نصوص مسمارية منشورة وغير منشورة

جاسم عبد الأمير جاسم
جامعة القادسية / كلية الآثار
أ.د نواله أحمد محمود المتولي
جامعة بغداد / كلية الآداب

المقدمة

المبعوث أو المراسل الملكي من المهن التي احتلت أهمية كبيرة وعُد أصحابها من ذوي الحظوة وقد احتل مكانة مرموقة بين أقرانه من الموظفين والعاملين في الدولة، وكان أصحاب هذه المهنة أشخاصاً يمتازون بمواصفات متميزة من حيث الكفاءة والمكانة الاجتماعية والقدرة على تحمل الصعاب، وقد زودتنا النصوص المسمارية بمعلومات كبيرة عن الدور الذي لعبهُ المبعوث الملكي والطرق التي سلكها والمواد التي تعامل بها، فضلاً عن الجانب الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الذي كان محورهُ الرئيس المبعوث الملكي.

المبعوث الملكي

المبعوث لغةً واصطلاحاً

المبعوث أو الرسول أو الموفد أو السفير هي تسميات لمهنة أو وظيفة واحدة .

فالرّسول في اللغة الرّسالة والمُرسَل يُؤنث ويُذكّر فمن أُنث جمعهُ أُرسُلاً قال الشاعر قد أتتْها أُرْسُلي ويقال هي رَسُولك وتَراسَل القومُ أُرسل بعضُهم إلى بعض والرّسول الرّسالة والمُرْسَل .

أما الرسول اصطلاحاً معناهُ الذي يتابع أخبار الذي بعثهُ أخذاً من قولهم جاءت الإبل رَسَلاً أي متتابعة، وقال أبو إسحاق النحوي في قولهِ عز وجل ﴿**فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ العَالَمِينَ**﴾[١]معناهُ إنا رِسالة رَبّ العالمين أي ذَوَا رِسالة رب العالمين[٢]، والرَسُول جمع رُسْل والبعثُ الرسولُ، والمبعوث شخص يحمل الرَّسائل أو ينقل رسالة شفوية أو يقوم برحلة قصيرة لتوصيل رسالة[٣].

أما في الكتابات المسمارية التي تُعد أقدم كتابة أستُخدمت للتدوين فقد ظهر فيها مصطلح الـــــ^{lu2}kin-gi$_4$-a-luga هو مصطلح سومري يعني المراسل أو المبعوث الملكي[٤]، ويتألف هذا المصلح الـــــ^{lu2}kin-gi$_4$-a-lugal من ^{lu2}kin-gi$_4$-a وهي أسم مهنة سومرية تعني مبعوث أو مراسل في اللغة الاكدية(māršipri)[٥]، و(lugal) كلمة سومرية تعني ملك يرادفها في اللغة الاكدية(šarru)[٦]، فيكون معنى المصطلح المراسل أو المبعوث الملكي.

لقد نالت مهنة المبعوث أو المراسل الملكي أهمية كبيرة وعُد أصحابها من ذوي الحظوة وقد احتل مكانة مرموقة بين أقرانه من الموظفين والعاملين في الدولة، وينبغي أن يكون العاملون في هذه المهنة أشخاصاً يمتازون بمواصفات متميزة من حيث الكفاءة والمكانة الاجتماعية والقدرة على تحمل الصعاب مما يؤهله لانجاز مهامهِ (السياسية، الاقتصادية والاجتماعية) وقد انعكس ذلك بشكل ايجابي على علاقتهِ بالملوك والحكام آنذاك[٧].

هنالك ثلاث مستويات مختلفة من المراسلين أو المبعوثين الملكيين تقترن بطبيعة الأعمال المناطة بهم الصنف الأول الذي يُكلف بنقل رسالة شفوية،والصنف الثاني الذي يحمل رسالة نصية لا تحتاج إلى مفاوضات، والصنف الثالث الذي يتطلب في مهمته أجراء مفاوضات مع الطرف الأخر وهذا الصنف غالباً ما يكون من أفراد العائلة الملكية أو أقرباء الملك أو الثقات المقربين من الملك ممن يتميز بحظوة لديه[٨]،وقبل بدء الحديث عن أصناف المراسلين والمبعوثين الملكيين لابد من معرفة الجذور الأولى للمراسلين والمبعوثين الملكين ومعرفة دورهُ في الدولة ومكانتهُ في مجتمع بلاد الرافدين.

الجذور الأولى للمبعوثين الملكيين

أن تطور أنظمة الحكم في بلاد الرافدين وازدهار الحياة السياسية وظهور الدولة المركزية الموحدة منذُ عهد الدولة الاكدية أصبح إصدار القوانين أمراً ضرورياً من أجل تنظيم العلاقات بين سكان المدن المتعددة والمناطق المختلفة إذ وجد ملوك بلاد الرافدين ضرورة توحيد النظم وحدود العلاقات وشروط الاتفاقيات وبخاصة المالية منها[٩]،فمن الصعب على الباحث أن يكّون صورة دقيقة عن هذه العلاقات خلال الإلف الرابع ومطلع الإلف الثالث قبل الميلاد لقلة المعلومات أو انعدامها خلال تلك المرحلة كون تلك المعلومات مرتبطة بالدرجة الأساسية بالمدونات المسمارية والتي لا تتجاوز الإلف الثالث كونها المدة الزمنية التي استُخدمت فيها الكتابة بشكل واسع إلى جانب بعض المنحوتات التي أعطتنا صورة عامة عن بعض جوانب العلاقات السياسية وبما تحملهُ من مشاهد خاصة عن استقبال السفراء والوفود في الحقب اللاحقة[١٠]،ويمكن القول أن أول أشارة ظهر فيها مصطلح الرسول أو المبعوث تعود إلى عصر فجر السلالات الثاني في النصف الأول من الإلف الثالث قبل الميلاد في القصيدة السومرية المعروفة باسم "انمركار وسيد أرتا"[١١]،إذ ورد فيها "أختر رسولاً حكيم المنطق من...ودع الكلمات العظمى التي فاهت بها انانا الحكيمة تبلغ إلية..."[١٢]،وقد عكست لنا هذه القصيدة طبيعة العلاقات والأسلوب الذي تتمُ فيه المفاوضات،ويبدو أن مبعوث انمركار كان يحمل رسالة مدونة على لوح طيني كون الرسالة كانت طويلة يصعب عليهِ حفظها مما جعل بعض المصادر تصفهُ بثقيل الكلام[١٣].

كما ظهر دور البعوث الملكي بشكل كبير في سير المحادثات مابين مدينتي الوركاء وكيش إذ كانت العلاقة مابين المدينتين متوترة وغير جيدة مما تطلب سرعة في نقل الخطابات عبر المبعوثين بين حكام المدينتين ويتضح ذلك من النص المسماري (لم يكد يمضي أكثر من عشرة أيام وأكثر من خمسة أيام حتى وصل رسول اكا...)[١٤]،وهذهِ القصيدة تبدأ بذكر حاكم كيش المسمى آكا عندما شعر بخطر كلكامش حاكم الوركاء الذي يُهددهُ في السيطرة على بلاد سومر بعث إليه بإنذار نهائي يطلب فيهِ الخضوع إلى دولة كيش أو تحمل عواقب الأمور وبذلك أستخدم الملك آكا المبعوثين في إيصال رغبتهُ إلى الملك كلكامش مطمئناً على سلامتهم، رغم العداء الموجود مابين الدولتين لكن في النهاية كان جواب كلكامش بعد أن أستشار مجلس الشيوخ في الوركاء "لتوضع الآن عدة (السلام) جانباً،وليحل محلها عنفوان المعركة"[١٥]،ويذكر لنا الملك انتمينا[١٦]،المحاولات التي جرت لإنهاء النزاع[١٧]مابين مدينتي لكش واوما ومنها الاهتداء إلى طرف ثالث وهو ميسلم[١٨]،ملك كيش الذي قام برسم الحدود وتثبيتها بين الطرفين المتنازعين مع استحداث أرض حرام بينهما، والدلائل على ذلك والشواهد عديدة من عصر فجر السلالات،أما في العصر الاكدي فأن كثرة المعاهدات السياسية والأحلاف مابين الملوك الاكديين وحكام وملوك الشرق الأدنى القديم كان من المؤكد دور للمراسلين والمبعوثين الملكيين في ذلك ومن هذه الإشارات الواردة في النصوص الاكدية حدوث مراسلات ملكية قام بها الملك الاكدي سرجون على شكل تقارير رسمية تُبعث إلى عموم الدولة بيد ما يعُرف بالموفد الملكي (المبعوث الملكي).

كما قام الملك نرام – سين بإرسال وفداً إلى عيلام مع هدايا ثمينة ربما لطلب المساعدة العسكرية من حاكم أوان ضد القبائل الكوتية[١٩]،ويبدو أن نرام – سين قد أرسل سُفراءهُ إلى بلاد عيلام من أجل حل الخلافات مع تلك البلاد إذ ورد في المعاهدة التي عُقدت مع الملك العيلامي (لقد أخذت الرهائن،أهدافي حماية حُلفاء نرام – سين...)[٢٠]،تلا العصر الاكدي دور مظلم ساد فيه الجهل وانقطعت فيه أخبار بلاد الرافدين بسبب تدهور الأحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية ومع ذلك فقد ظهر دور المبعوث خلال هذه الفترة بشكل متذبذب

ومرتبك بسبب انقطاع الطرق بين بلاد الرافدين وبلدان الشرق الأدنى القديم،ولعل الجانب الأمني هو السبب الرئيسي في انقطاع عمل المبعوثين ويتضح ذلكمن خلال النص المسماري (المبعوث لا يمكن أن يبدأ رحلتهُ راكب البحر لا يقدر.... وسكن اللصوص الطرقات وتحولت أبواب البلاد إلى طين وأخذت جميع الأقطار المحيطة تخطط الشر وتعدُ لهُ داخل أسوار المدينة)[٢١]،أما في العصر الذي تلا الفترة الكوتية وهو عصر سلالة أور الثالثة (العصر السومري الحديث) والتي شكلت منذُ بدايتها الأولى دولة قوية بمعنى الكلمة أُديرت بأحكام،وأولى ملوكها بعض المقاطعات اهتماما خاصاً وكبيراً لأهميتها،ومن أجل تنفيذ مشاريع الدولة الكثيرة في التوسيع والأعمار طبق شولكي منذُ سنة حُكمهِ الواحد والعشرين سياسة جديدة لزيادة دخل الدولة لتمكينها من المضي قُدماً في خططها فسيطرت الدولة فيها على موارد الإنتاج وأصبحت بهِ المالكة للأراضي والمحتكرة للصناعات، وأتسع جهاز الدولة واستلزم الكثير من الموظفين في شتى المرافق كالكتبة ومديري المعامل الخاصة بالقصور ومديري أملاك التاج وحكام الأقاليم والمقاطعات الذين كان يزورهم المفتشون الملكيون وتصل تقاريرهم إلى الملك عن طريق المراسلين والمبعوثين الملكيين[٢٢]،فمع بلاد عيلام كان الملك شولكي يبعث أشخاصاُ يثق بهم بوصفهم موظفين تابعين لهُ (مبعوثين ملكيين) من أجل مراقبة الوضع وإبلاغهُ عن أخر المستجدات،كما كشفت لنا الألواح التي عُثر عليها في مدينة تلو إرسال موظفين بصفة رسمية يتابعون عن كثب سير الأحوال داخل الأراضي العيلامية[٢٣]،كما يوجد حكاماً تابعين إلى الملك مجردين تماماً من امتيازاتهم ويتم نقلهم بين الحينِ والآخر وكان يزورهم باستمرار المفتشون الملكيون،وهؤلاء كان يتم اختيارهم من بين المواطنين[٢٤]،كموظفين تابعين للملك[٢٥].

ويمكن القول أن النظام الإداري المركزي الذي أتبعهُ ملوك سلالة أور الثالثةكان على درجة عالية من الكفاءة بل عدهُ البعض أكفئ نظام أداري قبل العصر الأشوري[٢٦]، وما رافق هذا النظام من تحقيق استقرار سياسي ورخاء اقتصادي ونشاط وتجاري والذي بدورهُ أنعكس على مجمل جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية[٢٧]، ومن المؤكد أن

المبعوثين الملكيين كان لهم دوراً بارزاً في طبيعة هذهِ العلاقات سواءً الخارجية منها مع بلدان الشرق الأدنى القديم أو الداخلية بما يتلائم مع أوضاع البلاد، لذلك نجد العديد من أصناف المبعوثين الملكيين ظهر في عصر سلالة أور الثالثة، فمنهم من عمل بالجانب السياسي ومنهم من عمل بالجانب الاجتماعي ومنهم من عِمل كمبعوث اقتصادي والذي يُطلق عليهِ أحياناً المبعوث التجاري[٢٨]، ويمكن أن يكون هنالك مبعوث من صنف آخر وهو ما يُعرف بالمبعوث الخاص والذي لا يُشترط فيه أن يكون تابعاً للدولة أو الملك بل يُبعث إلى أماكن معينة لقاء أجر لتفحص قضية ما أو للعمل بالتجارة لقاء مرتبات مالية معينة.

وقد خُصصت امتيازات جيدة تتلائم مع طبيعة المهام والأعمال التي يقوم بها المبعوثيونالملكييون ولعلها تختلف من شخص إلى آخر كما أن رواتبهم كانت تختلف عن باقي موظفي الدولة أي بحسب المهام التي تُناط بهم[٢٩]،لذلك يجب أن يكون العاملون في هذه المهنة أشخاصاً يمتازون بمواصفات متميزة من حيث الكفاءة والمكانة الاجتماعية والقدرة على تحمل الصعاب مما يؤهله لانجاز مهامهِ والذي انعكس بشكل ايجابي على علاقتهُ بالملوك والحكام آنذاك[٣٠]، ويشير أحد النصوص المسمارية إلى المكانة الاجتماعية التي يحتلها المبعوث الملكي بين أقرانهِ من الموظفين والعاملين في الدولة (عندما سمع بأنهُ كان مبعوثاً ملكياً ذا مكانة عالية أرسل الملك خادمهُ الخاص)[٣١]،(أنا في انتظار مبعوث رفيع المستوى)[٣٢]،وهناك العديد من الشواهد التي تشير الى المكانة الاجتماعية التي يحتلها المبعوث الملكي فضلاً عن الدور الذي لعبهُ المبعوث الملكي في عصر سلالة أور الثالثة سواء المبعوث السياسي[٣٣]، أو الاجتماعي[٣٤]،أو المبعوث الاقتصادي (التجاري) الذي كان يُشكل محور النشاط الاقتصادي بشكل عام والتجاري بشكل خاص،فقد كان يقوم بعقد الصفقات التجارية وإقراض المبالغ والبيع والشراء،والتوسط في أنجاز المعاملات كونهُ لعِب دور الوكيل أو الأمين الحكومي،لاسيما عند استيراد بعض المواد والسلع من الخارج[٣٥].

فضلاً عن كون التجارة أحدى أبرز المرتكزات الأساسية الثلاث للنشاط الاقتصادي التي تعتمد عليها الدولة بشكل خاص وسكان بلاد الرافدين بشكل عام واحتلت منذُ القدم مكانة مهمة

في حياتهم كونهم بحاجة ماسة إلى العديد من المواد الأولية التي تفتقر لها البلاد كالأخشاب والأحجار والمعادن[٣٦]،وأن اقتصادهمقائم بالدرجة الأساسية على الزراعة لذلك نجد العديد من النشاطات الاقتصادية والتجارية تضمنت تبادل مختلف المواد الزراعية وما يرتبط بها من منتجات صناعية أو ثروة حيوانية ومن هذهِ المنتجات الشعير والحنطة ومختلف الحبوب والطحين ومعادن منها الذهب والفضة وأحجار كريمة واللازورد والقصب والإماء وعمال من أصناف مختلفة.

ومن تتبع النصوص المسمارية غير المنشورة[٣٧]، والنصوص المسمارية المنشورة والتي تمت دراستُها من قبل الباحثين[٣٨]، يجد أن مصطلح المبعوث الملكي الـ(^{lu2}kin-gi$_4$-a-luga) ظهر بشكل كبير وواسع في النصوص المسمارية العائدة إلى مدينة أيريساكرك (الشراكوم)[٣٩]، والتي يعني أسمها مدينة تقديم الأضاحي أو القرابين، المدينة التي لم يُحدد موقعها بالضبط إلا أنهُ قد طُرحت عدة أراء ونظريات حول موقع هذه المدينة،فمن الباحثين من ذهب إلى أن موقع أم الحفريات هو مدينة أيرساكرك[٤٠]،ومنهم من ذهب إلى أن موقع تل الجدر الذي يقع بين زابالام وأدب هو مدينة ايرساكرك،ويرى البعض الآخر أن موقع تل الولاية الذي حُدد من قبل البعض على أنهُ (keš) هو أيريساكرك،وذلك لأن (keš) تبعد مسافة أربعة أيام سفر بالقارب شمال اوما[٤١]،ومهما يكن من موقع مدينة أيرساكرك فأن معنى أسمها (مدينة تقديم الأضاحي أو القرابين) وارتباط مصطلح المبعوث الملكي الـ(^{lu2}kin-gi$_4$-a-luga) بها يُدلل وبشكل قاطع على أهمية هذهِ المدينة التي قدمت لنا نصوصها العديد من أسماء الأماكن وأسماء المدن والمواقع الجغرافية وأسماء العديد من المبعوثين الملكيين وأسماء شخصيات من حكام وملوك،فضلاً عن العديد من أسماء المهن والوظائف والمواد التي لعبت دوراً بارزاً في تزويدنا بصورة واضحة ودقيقة عن دور المبعوث الملكي وآلية التعامل التي تعامل بها والطرق التي سلكها فضلاً عن وسائل النقل التي أستخدمها في التنقل مابين المدن سواءً البرية منها أو البحرية والجهات التي تم التعامل معها .

الطرق ووسائل النقل

كانت بلاد الرافدين ترتبط بالأقاليم الخارجية بعدة طرق برية وبحرية تسلكها القوافل التجارية أو الحملات العسكرية منذُ أقدم العصور وقد وضعوا دليلاً وإثباتاً جغرافياً لتلك الطرق والمسالك[٤٢]،ومن الطبيعي أن يسلك هذه المسالك والطرق المبعوثين الملكيين في نشاطاتهم ورحلاتهم عند التنقل مابين المدن والأقاليم،وفي الغالب يُحدد اليوم الذي يسير فيهِ المبعوث الملكي فقد ورد في النصوص المسمارية عبارة (في اليوم الذي سار إلى مدينة الدير أو بصيغة الجمع في اليوم الذي ساروا إلى مدينة سوسة ...)[٤٣]،وقد ورد أسماء العديد من المدن والمواقع الجغرافية والأماكن التي لم يتم تحديدها لحد الآن توجه إليها المبعوثين الملكيين منها مدينة سيأكرشوسيكراوساتيوموباباسوزيتيآن ...الخ[٤٤]، وكان يسلك في الوصول إلى هذه المدن إما طرق برية أو نهرية حسب مكان المدينة التي يتوجه إليها،فقد ورد في النصوص المسمارية استخدامهُ للحمير من نوع خاص يُطلق عليه حمار نوع كونكا إذ نقرأ (في اليوم الذي سار على الحمير (نوع) كونكا ...)[٤٥]،فضلاً عن العربات التي تجرها الحمير في التنقل وحمل السلع والمواد مثل (في اليوم الذي ساروا على الحمير المخصصة لجر العربات...).

كما استخدم بعض المبعوثين الملكيين الخيل في التنقل بين المدن فقد جاء في النص المسماري (شولكي- ماتم المبعوث الملكي راكب الخيل...)[٤٦]،أما بالنسبة للطرق النهرية فقد أستخدم المبعوثين الملكيين أنواع من السفن والقوارب لأغراض النقل النهري وقد ظهرت أنواع مختلفة من هذه السفن كلاً بحسب الحاجة الوظيفة والمهمة التي يقوم بها المبعوث فضلاً عن القدرة في استيعاب المواد التي يقوم بحمولتها[٤٧]،وقد جاء في النصوص المسمارية (في اليوم الذي سار المبعوث الملكي بممتلكات إلى مرسى سفينة الملك)[٤٨]، أما بالنسبة للقدرة الاستيعابية للسفن فأننا نقرأ في النص المسماري (٣٦٠ (قطعة) خشب صنوبر لعمل سفينة (حمولتها)١٦٠ كور،٢٤٠(قطعة) شوفان لعمل سفينة (حمولتها) ٦٠ كور...)[٤٩]،إلى جانب هذه السفن الكبيرة توجد القوارب الصغيرة التي يكون السفر بها سريعاً ومنها ما ذكرهُ لنا

الملك شولكي وكيف أنهُ استطاع أن يقطع مسافة ٩٠ ميلاً باحتفال عيد (eš$_3$-eš$_3$) [٥٠]،في مدينتي أور ونفر في اليوم نفسهُ[٥١]،أما عن المواد فأن النصوص المسمارية تعدد أنواعاً مختلفة منها قام بجلبها أو أرسلها المبعوث الملكي سواءً في الطرق البرية أو النهرية منها (في اليوم الذي سار (فلان) المبعوث الملكي لتجهيز جلود الأدوات البرونزية، ...لجلب القماش،...لجلب زيت السمسم،...لجلب عيدان الخشب،...الخ)[٥٢]، كما ذكرت لنا النصوص المسمارية تدخل المبعوث الملكي لحل الدعاوي القضائية منها (في اليوم الذي سار (فلان) المبعوث الملكي لأجل القضاء أو للدعوى القضائية...، في اليوم الذي سار (فلان) المبعوث الملكي المفوض إلى المقتضيين أو إلى القضاء)[٥٣]،وفي أغلب الأحيان تذكر لنا النصوص المسمارية الجهة العليا التي يتوجه إليها المبعوث الملكي بغض النظر عن المدينة أو الموقع الجغرافي إذ نقرأ (في اليوم الذي سار (فلان) المبعوث الملكي لأجل الملك أو لأجل الحاكم) وفي أحيان أخرى نجدهُ يذكر (في اليوم الذي سار (فلان) المبعوث الملكي لتقديم القرابين من أجل الملك)[٥٤].

أما عن حماية المبعوثين وهل خصص الملوك حراس ومرافقون يعملون تحت إمرتهم فلم يتضح ذلك إلا في العصر البابلي القديم وما تلاهُ من العصور،إذ ورد في أحد الرسائل التي أرسلها بهدي- ليم إلى زمري- ليم يُعلمهُ فيها عن وصول أجانب إلى ترقا يذكر فيها (وصلت مجموعة من المبعوثين من يمحاض وقطنة،أبي- أشتارتوباباني- أيل وأتلي- أشتار، ثلاثة مبعوثين من بابل قد وصلوا أيضاً من يمحاض مع مرافقيهم سامو- أيشار...أنهم مسافرون إلى بابل، سين- أيلي مبعوث من أيكلاتم مع زودان مرافقهُ من يمحاض مسافر إلى أيكلانوم، يربا- ادو مبعوث من قطنا وقد أُرسل من غير مرافق، الآن قد جهزت احد الرجال ليرافقهم ...)[٥٥]، ونقرأ في رسالة أخرى (قم بأخذ الثأر ممن قتلوا رسولك...)[٥٦]، وهي من الرسائل التي أرسلها الملك زمري- ليم إلى الملك حمورابي يكشف لهُ فيها أن رسول حمورابي الذي أرسلهُ إلى مدينة ماري قد قُتل وأن الذين قتلوه هم قطاع طرق، وهذهِ الرسائل تكشف لنا بوضوح مدى اهتمام ملوك وحكام بلاد الرافدين بالرسل والمبعوثين وتوفير الحماية

والأمن لهم، فضلاً عن ذلك فأن العصور اللاحقة توضح وبشكل كبير تنوع عمل المبعوثين الملكيين بسبب المهام الكثيرة والمتعددة كما أن العلاقات أصبحت أوسع وشملت جميع مرافق الحياة والذي أنعكس بدورهِ على عمل المبعوثين الملكيين وكثرتهم وتنوعهم.

الاستنتاجات

لعب المبعوث الملكي دوراً بارزاً في مجتمع بلاد الرافدين وقد نالت مهنة المبعوث أو المراسل الملكي أهمية كبيرة وعُد أصحابها من ذوي الحظوة وقد احتل مكانة مرموقة بين أقرانه من الموظفين والعاملين في الدولة، ويبدو أن العاملين في هذه المهنة كانوا أشخاصاً يمتازون بمواصفات متميزة من حيث الكفاءة والمكانة الاجتماعية والقدرة على تحمل الصعاب مما يؤهله لإنجاز مهامهِ (السياسية ، الاقتصادية والاجتماعية) وقد انعكس ذلك بشكل ايجابي على علاقتهُ بالملوك والحكام آنذاك .

[١]سورة الشعراء/١٦.
[٢] ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري، **لسان العرب**، ج١١، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٢٨١.
[٣]مجموعة باحثين،المعجم الوسيط - معجم اللغة العربية،ط٤،مصر٢٠٠٤،ص ٤٣٣ومابعدها.
[4]Sharlach,T.M,"Diplomacy and the Rituals of the politics at the Ur III court ", JCS-57,(2005),p.18; Molina,M. , TabillsAdministrative Neo-Sumerian de la abadiá de Montserrat, spain,(1996),p.200
[5]CAD-M,p.260;MDA,p.223
[6]MDA,p.103:CDA,p.361
[٧]غيث، سليم فرحان، الموفدون وأثرهم في العلاقات الدولية للعراق القديم (٢٨٠٠-٥٣٩) ق.م أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم التاريخ،٢٠١٢،ص٦٢.
[٨]حمزة، حسين عامر، "وسائل واليات العلاقات الدبلوماسية في العراق القديم"، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، العدد ٣٦، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص٣٣٠
[٩]فوزي، رشيد،" الجيش والسلاح"،حضارة العراق،ج٢، بغداد،١٩٨٥،ص ٦٥ .
[١٠]عامر، سليمان، "العلاقات السياسية الخارجية"، حضارة العراق،ج٢، بغداد،١٩٨٥،ص ١١٠
[١١]قصيدة سومرية عُرفت باسم انمركار وسيد أرتا وقد أظهرت لنا أقدم المفاوضات السياسية التي تمت بين البطل السومري انمركار ثاني حكام سلالة الوركاء الأولى حسبما جاء ذلك في جداول الملوك السومرية، وحاكم مدينة أرتا، أحدى المدن الواقعة في المنطقة الجبلية في الأجزاء الغربية من إيران وهي أشارة إلى أقدم مفاوضات سياسية يظهر فيها مبعوث ملكي من قبل انمركار. للمزيد ينظر: عامر، سليمان، "العلاقات الخارجية"، ...، ص ١١١
[١٢]صموئيل، نوح كريمر، من ألواح سُومر، ترجمة: طه باقر،بغداد،٢٠١٠،ص٧٥
[13]Kramer,S,N.,Enmerkar and Lord of Aratta : a Sumerian epic tale of Iraq and Iran, ,philadeliphia,(1952),p.1f.
[١٤]غيث، سليم فرحان،الموفدون وأثرهم في العلاقات الدولية.....، ص ١٢٨
[١٥]عامر،سليمان،"العلاقات السياسية الخارجية"،ص ١١٣-١١٤
[١٦]أنتمينا خلف أباهُ في حكم سلالة لكش الأولى وذلك بحدود (٢٤٣٠-٢٤٠٠ق.م) ولقبهُ بعض المؤرخين بـ(المؤرخ الأول) إذ أن النص الذي جاء من عهدهُ والذي دون تاريخ النزاع بين لكش واوما والتي تُعد أول محاولة لكتابة التاريخ،للمزيد ينظر: فاضل،عبد الواحد علي،من ألواح سومر إلى التوراة، بغداد،١٩٨٩، ص١٣٤
[١٧]وهذه المحاولات تكون أكيداً عن طريق المبعوثين والمراسلين مابين مدينتي لكش واوما
[١٨]ميسلم هو ملك مدينة كيش قام لحل النزاع والتوسط مابين مدينتي لكش واوما ورسم خط الحدود مابين الدولتين المتنازعتين،ويُعد أول اتفاق صلح يُبرم بين دولتين متنازعتين،ينظر: فاضل،عبد الواحد علي،"الأدباء السومريون وأحداث في التاريخ"،مجلة آفاق عربية العدد٧، ١٩٩٢،ص٧٥
[19]Oppenheim,L.,"Babylonian and Assyrian Historical Text",ANET-I, (1969),p.265
[٢٠]محمد،سياب محان،المعاهدات السياسية في تاريخ العراق القديم،دمشق ٢٠١١،ص٤٧
[٢١] غيث، سليم فرحان، الموفدون وأثرهم في العلاقات الدولية.....، ص١٤٣
[٢٢]الأحمد، سامي سعيد، "الإدارة ونظام الحكم" ،حضارة العراق،ج٢، بغداد،١٩٨٥، ص ٢٣.
[٢٣]غيث، سليم فرحان،الموفدون وأثرهم في العلاقات الدولية.....، ص ١٤٨
[٢٤]جورج، رو، العراق القديم، ترجمة: حسين علوان حسين،بغداد،١٩٨٤،ص ٢٣٤
[٢٥]انطوان، مورتكارت،تاريخ الشرق الأدنى القديم، ترجمة: توفيق سلمان وآخرون، دمشق، ١٩٦٧، ص ١٠٧-١٠٨

(٢٦)عامر،سليمان،العراق في التاريخ القديم.....،ص ٤٩ .
(٢٧)هاري،ساكز،البابليون،ترجمة : سعيد الغانمي،ليبيا،٢٠٠٩،ص ١٣٢-١٣٣.
(٢٨)غيث،سليم فرحان، الموفدون وأثرهم في العلاقات الدولية...،ص ٦٠-٦١ .
(٢٩)المصدر نفسه، ص ١٠٣- ١٠٤.
(30)Sharlach،T.M،"Diplomacy and the Rituals .....،p.18;Robert،C.،The Messenger Texts of the Third Ur Dynasty،p.25ff.
(31)CAD-D،p.71.
(32)Ibid،p.23.
(٣٣)المبعوث السياسي : هو الذي لعب دوراً بارزاً في العلاقات السياسية بين حكام وملوك بلاد الرافدين وحكام وملوك الشرق الأدنى القديم . للمزيد ينظر،عامر،سليمان،العراق في التاريخ القديم...، ص ٦٠ وكذلك ينظر: الطعان،عبد الرضا،الفكر السياسي في العراق القديم،القسم الأول، بغداد،(ب،ت).
(٣٤)المبعوث الاجتماعي : وهم الصنف الذين لعبوا دوراً في إقامة علاقات طيبة وودية بين حكام وملوك بلاد الرافدين وحكام وملوك الشرق الأدنى القديم، والتي كانت تسهم وبشكل كبير في القضاء على التوترات والنزاعات بين البلدان مما يتطلب منهم في بعض الأحيان عقد مراسيم الزواج بين أبناء وبنات الحكام والملوك مما يُعرف بالزواج السياسي . للمزيد ينظر:الحسيني،عباس علي،"الزواج السياسي في العراق القديم"،مجلة القادسية للعلوم التربوية، العدد ٢،مج٢،القادسية (٢٠٠٢)،ص ٤٨ وما بعدها.
(35)Garfinkle،S.,"Silver and Gold Merchants and economy of the Ur III State",JCS,supplement series،vol-1,(2008),p.63.
(٣٦)الهاشمي،رضا جواد،"التجارة"،حضارة العراق، ج٢، بغداد،١٩٨٥،ص١٩٦ وما بعدها.
(٣٧)ينظر الفصل الأول، المبحث الثاني.
(٣٨)ومنهم الباحث ديفيد أوين والذي قام بدراسة (١١٥٩) نصاً مسمارياً من مدينة أيرساكرك (الشراكوم) وتم نشرها في كتاب (Nisaba-15) في عام ٢٠١٣م، وقد تضمنت غالبيتها ----مصطلح المبعوث الملكي، وكذلك الدكتورة باسمة جليل قامت بدراسة (١٠٠) نص مسماري في كتابها نصوص مسمارية غير منشورة من عصر سلالة أور الثالثة من مدينة أيرساكرك (الشراكوم) في عام ٢٠١٧، فضلاً عن ذلك النصوص المسمارية التي درسها الباحث في رسالتهِ الموسومة نصوص مسمارية غير منشورة من أرشيف التاجر تورام - أيلي عام ٢٠١٤ والتي تضمنت (٢٩) نصاً مسمارياً وغيرهم من الباحثين.
(٣٩)أيرساكرك (الشراكوم) : كانت تُقرأ سابقاً ($uru\text{-}sag\text{-}pa\text{-}ḫub_2\text{-}du^{ki}$)، وقُرأت أيضاً ($iri\text{-}sag\text{-}pa\text{-}ḫub_2\text{-}du^{ki}$) ينظر:
Gelb, I, J.,MAD-2, p.62; Hilgert, M.,OIP-121،p.286.
وكلمة uruتعني مدينة والـ $sag\text{-}rig_7$تعني تقديم (القرابين أو الأضاحي)،فيكون المعنى مدينة تقديم القرابين أو الأضاحي . للمزيد ينظر:
OH′ E,S.,"On the Meaning of Sag-rig_7",Al-Rafidin-9,(1988),p.201ff.
(40) Owen،D،I.،NISABA-15/2،p.38.
(41)Gibson, M,G.,"Nippur and Umma",Al-Hafrriyat،Oriental Institute of Chicago, ,(1977)،p.78
(42)Oates, D.,Studies in Ancient History of Northern Iraq,London, (1968)،p.5f
(43)Owen, D, I.,NISABA-15/2,p.207No.381.
(44).Owen, D, I.,NISABA-15/1,p.35.
(45)Owen, D,I., NISABA-15/1,p.548ff.
(٤٨)الجنابي،جاسم عبد الأمير جاسم،نصوص مسمارية غير منشورة...،ص ٣٢.
(٤٩)باسمة،جليل عبد،نصوص مسمارية غير منشورة....،ص ٣٧.

(٥٠)فوزي،رشيد،"وسائط النقل المائية والبرية في العراق القديم"،مجلة النفط والتنمية،العدد٧-٨، بغداد،(١٩٨١)،ص ١١٣.
(٥١)الجنابي،جاسم عبد الأمير جاسم،نصوص مسمارية غير منشورة....، ص٣٥.
(52)Owen،D،I.،NISABA-15/2،p.89.
(٥٣)هو نوع من الاحتفالات كان يُقام بيوم ظهور القمر وكان يُرافق هذا الاحتفال توزيع أنواع من الخبز المحلى والمعجنات .للمزيد ينظر:
Sallaberger,W.,DerKultischeKalender der Ur III-Zeit,Teil-1,New York, (1993) ,p.56ff.
(٥٤)هاري،ساكز،عظمة بابل،.....، ص ١٩٣.
(٥٥)الجنابي،جاسم عبد الأمير جاسم،نصوص مسمارية غير منشورة....، ص ١١ وما بعدها
(٥٦)المصدر نفسه، ص ٣٨، ٤٣. للمزيد ينظر:
Owen, D, I.,NISABA-15/1:2 .
(57)Kupper,J, R.,"Correspondence de Baḫ di-Lim",ARM-VI ,paris(1954),p.25.
(58)Jean, CH.,Letters Diverse, ARM-II,paris(1950), p.202:No,121:4-8..

القران الكريم.
١. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري، **لسان العرب**، ج١١، بيروت، ٢٠٠٥.
٢. الأحمد، سامي سعيد، "الإدارة ونظام الحكم" ،حضارة العراق،ج٢، بغداد،١٩٨٥.
٣. انطوان، مورتكارت،تاريخ الشرق الأدنى القديم، ترجمة: توفيق سلمان وآخرون، دمشق، ١٩٦٧
٤. جورج، رو، العراق القديم، ترجمة: حسين علوان حسين،بغداد،١٩٨٤
٥. الحسيني،عباس علي،"الزواج السياسي في العراق القديم"،مجلة القادسية للعلوم التربوية، العدد ٢،مج٢،القادسية (٢٠٠٢)،
٦. حمزة، حسين عامر، "وسائل واليات العلاقات الدبلوماسية في العراق القديم"، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، العدد ٣٦، جامعة بغداد، ٢٠١٣
٧. صبحي، أنور رشيد، تاريخ الفن في العراق القديم، فن الأختام الأسطوانية،ج١،بيروت،١٩٦٣،
٨. صموئيل، نوح كريمر، من ألواح سُومر، ترجمة: طه باقر،بغداد،٢٠١٠.
٩. الطعان،عبد الرضا،الفكر السياسي في العراق القديم،القسم الأول، بغداد،(ب،ت)
١٠. عادل،ناجي،"الأختام الأسطوانية"،حضارة العراق،ج٤،بغداد،١٩٨٥،
١١. عامر، سليمان، "العلاقات السياسية الخارجية"، حضارة العراق،ج٢، بغداد،١٩٨٥
١٢. فاضل،عبد الواحد علي،"الأدباء السومريون وأحداث في التاريخ"،مجلة آفاق عربية العدد٧، ١٩٩٢.
١٣. فاضل،عبد الواحد علي،من ألواح سومر إلى التوراة، بغداد،١٩٨٩،
١٤. فرج، بصمجي، "الأختام الأسطوانية"، سومر- مج٢،ج١، بغداد،١٩٤٦،
١٥. فوزي،رشيد،"وسائط النقل المائية والبرية في العراق القديم"،مجلة النفط والتنمية،العدد٧-٨، بغداد،(١٩٨١)،
١٦. فوزي، رشيد،" الجيش والسلاح"،حضارة العراق،ج٢، بغداد،١٩٨٥.
١٧. مجموعة باحثين،المعجم الوسيط - معجم اللغة العربية،ط٤،مصر٢٠٠٤
١٨. محمد،سياب محان،المعاهدات السياسية في تاريخ العراق القديم، دمشق ٢٠١١.
١٩. هاري،ساكز،البابليون،ترجمة : سعيد الغانمي،ليبيا،٢٠٠٩
٢٠. الهاشمي،رضا جواد،"التجارة"،حضارة العراق، ج٢، بغداد،١٩٨٥.
٢١. ريا،محسن عبد الرزاق،الكتابة على الأختام الأسطوانية،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد،كلية الآداب،قسم الآثار، ١٩٨٧
٢٢. سماح،علي خلف،دراسة تحليلية لأختام أسطوانية غير منشورة من العصر البابلي القديم في المتحف العراقي،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد،كلية الآداب، قسم الآثار،٢٠١٠،
٢٣. غيث، سليم فرحان، الموفدون وأثرهم في العلاقات الدولية للعراق القديم (٢٨٠٠-٥٣٩) ق.م أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم التاريخ،٢٠١٢،.

المصادر الاجنبية

1- Sharlach,T.M,"Diplomacy and the Rituals of the politics at the Ur III court ", JCS-57,(2005),.
2- Molina,M. , TabillsAdministrative Neo-Sumerian de la abadiá de Montserrat, Spain,(1996).
3-Kramer,S,N.,Enmerkar and Lord of Aratta : a Sumerian epic tale of Iraq and Iran, ,philadeliphia,(1952).
4-Oppenheim,L.,"Babylonian and Assyrian Historical Text",ANET-I, (1969).
5-Robert،C.،The Messenger Texts of the Third Ur Dynasty.

6- Garfinkle،S.,"Silver and Gold Merchants and economy of the Ur III State",JCS,supplement series،vol-1,(2008.
7- Gelb, I, J.,MAD-2.
8- Hilgert, M.,OIP-121.
9- OH' E,S.,"On the Meaning of Sag-rig$_7$",Al-Rafidin-9,(1988).
10-Gibson, M,G.,"Nippur and Umma",Al-Hafrriyat،Oriental Institute of Chicago, ,(1977).
11-Oates, D.,Studies in Ancient History of Northern Iraq,London, (1968).
12- Kupper,J, R.,"Correspondence de Baḫ di-Lim",ARM-VI ,paris(1954).
13-Jean, CH.,Letters Diverse, ARM-II,paris(1950),
14-Sigrist, M.,Old Babylonian Account Texts in the Horn Archaeology Museum ,AUCT-IV,U.S.A, (1990).
15-Mayr, R, H.,The Seal Impressions of Ur III Umma,Leiden،(1997).
16-Porada, E., Corpus of Ancient Near Eastern Seals, vol-1،Washington,(1948).
17-Collon,D.,First Impressions Cylinder Seals in the Ancient Near East، University of Chicago,(1987).
18-Collon,D.,Catalogue of the Western Asiatic Seals in the British Museum Cylinder Sesls II Akkadian-Post Ur III-Periods،London،(1985).
19-Pittman,H.,"Cylinder Seals and Scarabs in the Ancient Near East", CANE-3/4, New Yourk,(1995).
20- Steinkeller,P.,"More on Ur III Royal Wives",ASJ-3 ,Hiroshima(1981).